ومن أرق غزلياته هذه القصيدة التي مدح بها الملك المجاهد:

فوبنـــر المقلـــة حلـــو المـــزاح أتعبنـــي في حبـــه واستـــراح
ظويلـــم يظلـــم عشاقه ولا يرى في ظلمهـــم من جنـــاح
والله ما يســـــلب ألبابنـــا الا العيـــون الفاتـــرات المـــلاح
أو القدود السمر مثـــل القنـــا أو الثغـــور البيض مثل الاقـــاح
قد ملكت قلبي أيدي الهـــوى حتى استباحت منـــه ما لا يبـــاح

وأبدع ابن فليته في جانب آخر من النعر قلما يجاريه شاعر يمني فيه وهو وصفه للخمر ومجالسه وسقاته وندمائه الى غير ذلك ، حتى أصبح بهذا خليفـــة أبي نواس في النعر اليمني بحق وحقيق .. انظر الى هذه الخمرية ليتضح لك صدق مانقول :

ساقٍ ألم بنا وقد هجم الدجـــى فأطار عـــن عيني لذاذة غمضـــها
يسعى الي بكأسه مستهديا ان ظل في جنح الظـــلام بومضها
وافى بها فغضضت عينـــي هيبـــة من لمعهـــا لا رغبـــة في غضهـــا
تخفي زجاجتهـــا فما يدري الذكي مصمرها فياللـــون مـــن مبيضها
في ليلـــة لم أدر هـــل لنجومهـــا حكم الفضيلة أم لأســـحم أرضها
بالله لا عبثـــت يـــداك بمزجهـــا فاذا فعلـــت فبعضها من بعضهـــا

ويعيب على لائمه في شربها وصده عنها فيحاوره حتى يغريه بشربها :

ولابادىء باللوم والكأس في يدي وقد كاد ضوء الصبح ان يتنفســـا
وقد نشـــرت كاس الشمول مسرة علي ومتن الروض زهرا قد اكتسى
فقلت له لا تذمـــم الراح انهـــا دواء تخلصنـــا به من يد المســـا
فأصغـــى الى قولي وذم ملامـــه ولم يسض حتى أن سقيناه أكؤسا

وكما أبدع شعراء العصر العباسي في وصف الرياض نجد ابن فليته يجاريهم في هذا المضمار وهو شاعر يعجب بالطبيعة الثائرة فكثيرا ما يصور تلك الرياض